



وزارة النفط تعارض هدف مدينة الملك عبد الله تركيب قدرات لتوليد 16 جيجاوات طاقة شمسية فولتية ضوئية مقارنة بنحو 25 جيجاوات طاقة شمسية مركزة

خلاصات تؤول مشروعات الطاقة الشمسية السعودية

16:00 الساعة 09-09-2015

يبدو أن خطط السعودية الطموح كى تصبح من الدول الرائدة على مستوى العالم فى الطاقة الشمسية العاملة لم تحقق ما كانت تهدف إليه بسبب ضخامة حجمها ومسائل مثل الملكية والتكنولوجيا.

وكانت المهلكة أكبر دول العالم تصديرا للنفط الخام أعلنت قبل ثلاثة أعوام أنها تريد أن تكون لديها قدرة عاملة على توليد 41 جيجاوات من الكهرباء من الطاقة الشمسية بحلول عام 2032 للمساعدة فى تلبية الطلب المحلي المتنامي على الطاقة بفضل النمو السكاني المتسارع وكذلك النمو الاقتصادي القوي.

وكان الدافع وراء هذا القرار هو التكلفة لا خفض انبعاثات الكربون فى السعودية للمساعدة فى مكافحة التغيرات المناخية. وتولد المهلكة حاليا جانبا كبيرا من احتياجاتها من الكهرباء بحرق النفط الخام ومن ثم تقلل الكميات المتاحة للتصدير بها يحدد حصتها فى السوق.

غير أنه رغم بيان صدر عام 2013 أنه سيتم قريبا دعوة الشركات لتقديم عروضها لأول مشروعات للطاقة الشمسية فإن مدينة الملك عبد الله للطاقة الذرية والمتجددة وهي الهيئة التي أنشئت لتقود تطوير الطاقة البديلة لم تحقق أي تقدم وفي يناير كانون الثاني غيرت السنة المستهدفة من 2032 إلى 2040.

. «لم يتم اعتناؤها حتى الآن ونحن فى حالة انتظار» وقال مصدر بالحكومة السعودية طلب عدم الكشف عن هويته

. «يوجد تباين فى وجهات النظر. الكل يتفق على الأهداف لكن لهم آراء مختلفة حول كيفية تحقيقها» وأضاف

والمهلكة - بنماها وفترات سطوع الشمس فيها والطلب القوي على الكهرباء خلال فصل الصيف - فى وضع مثالي لمشروعات الطاقة الشمسية رغم أن ارتفاع مستويات الغبار فى جوها ودرجات الحرارة العالية تمثل مشاكل فنية صعبة.

ومع ذلك فأكبر العقبات هي البيروقراطية.

بوزارتي الكهرباء والنفط لم تتحدد ولامحها بوضوح وهو ما يعني أن المسؤولية لم تكلف بها جهة اختصاص واحدة. «عبد الله مدينة الملك» وتقول مصادر بصناعة الكهرباء إن علاقة القضية الرئيسية هي أن مدينة الملك عبد الله لا تنتمي لأي وزارة خاصة تقود المبادرة وليس لديها» رئيس جمعية الشرق الأوسط لصناعات الطاقة الشمسية «امتياز مهتاب» وقال . «الموازنة لإبرام اتفاقات لشراء الكهرباء مباشرة

استهلاك الوقت

إن الطرفين الرئيسيين في قطاع الطاقة السعودي - وهما الشركة السعودية للكهرباء التي تتبع وزارة الكهرباء وشركة النفط السعودية أرامكو التي تغطيها مظلة وزارة «مهتاب» وقال النفط - يجب أن تدعها طموحات مدينة الملك عبد الله.

«كل هذا ثبت أنه يستغرق وقتا طويلا» وأضاف

وقالت مصادر بالصناعة إن اللوائح التي تحكم تطوير القطاع -ويترقبها منذ فترة طويلة المستثمرون الأجانب الذين افتتحوا مكاتب في المهلكة توقعوا لمشروعات ضخمة مربحة في مجال الطاقة الشمسية - لم تعتهد حتى الآن.

ولي ولي العهد إعادة تقييم جميع جوانب «محمد بن سلمان» الحكم في يناير/كانون الثاني الماضي بدأت لجنة عليا جديدة برئاسة ابنه الأمير «سلمان» وهما يزيد الغموض أنه منذ تولي الملك السياسة الاقتصادية ما أثار تكهنات أن قطاع الطاقة قد يعاد هيكلته.

وقالت المصادر إن وزارات مختلفة هازلت تراجع برنامج الطاقة الشمسية وتبحث ما إذا كان يجب تقسيمه إلى مراحل خمسية لإتاحة الوقت للاختبار التكنولوجيات.

والمستثمرون الأجانب في السعودية على دراية كافية بمشاكل نقص الشفافية والخلافات البيروقراطية التي تعطل مبادرة الطاقة الشمسية ومع ذلك أبدى هؤلاء المستثمرون اهتماما قويا واشتطن النسبوع الماضي. «سلمان» عندها زار الملك

الخلافات

مرارا دفاعا عن خطط الطاقة الشمسية السعودية وهن المتوقع أن تشكل هذه الخطط جزءا من سياسة المهلكة في الهادئات العالمية «علي النعيمي» تحدث وزير النفط السعودي المخضرم بشأن التغيرات المناخية التي تجري في باريس في وقت لاحق من العام الجاري.

وتعتبر الطاقة الشمسية وغيرها من أشكال الطاقة المتجددة أداة حيوية لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري والحد من التغيرات المناخية.

لكن وزارة النفط تثير علامات استفهام حول عناصر أساسية في الخطط النصلية لهدينة الهلك عبد الله. ويقول مصدر بصناعة النفط السعودية على سبيل المثال إن الوزارة رفضت أي دور للقطاع الخاص في تطوير الطاقة المتجددة وفضلة إقامته شركة خاصة تنضوي تحت لوانها لقيادة مشروعات تطوير الطاقة الشمسية.

وبمقتضى خطط هدينة الهلك عبد الله تتضافر شركات محلية مع شركات عالمية لتطوير الطاقة الشمسية من أجل تنفيذ المشروعات بهدف زيادة معدلات نقل التكنولوجيا إلى المهلكة ودعم القطاع الخاص وهن ثم إتاحة المزيد من الوظائف.

وقال المصدر بالصناعة إن وزارة النفط تعارض أيضا هدف هدينة الهلك عبد الله تركيب قدرات لتوليد 16 جيجاوات من الطاقة الشمسية الفولتية الضوئية (بي في) بالمقارنة مع 25 جيجاوات من الطاقة الشمسية المركزة (سي اس بي).

والطاقة الشمسية المركزة أكثر تكلفة بكثير من الفولتية الضوئية لكنها على النقيض يهكن تخزينها لساعات وهو ما يعد ميزة كبرى في بلد يظل فيه الطلب عاليا على تكييف الهواء في الصيف لساعات طويلة بعد غروب الشمس.

ولم ترد وزارة النفط رسميا على طلب التعليق. كما لم ترد هدينة الهلك عبد الله على طلبات بالبريد الإلكتروني للتعقيب.

وهذا زالت الطاقة الشمسية في السعودية تمثل أقل من واحد في المئة من الطاقة الاجهالية التي تنتجها ولا توجد مشروعات كبرى مطروحة تذكر للتنفيذ.

وتهدف الشركة السعودية للكهرباء لإدراج الطاقة الشمسية في محطاتها الكبيرتين ضبا ووعد الشمال للكهرباء. ومع ذلك فالخطة الوحيدة الملهوسة حاليا هي كونها صاحبة محطة بطاقة 50 ميجاوات طورها هدينة الهلك عبد الله للعلوم والتكنولوجيا ووزارة المالية.

وستشتري الشركة الكهرباء المنتجة من المحطة والتي تعتبر مشروعا تجريبيا بسعر 18.77 هلة (0.05 دولار) للكيلووات/ساعة وهو سعر منخفض لن يكون مغريا لأغلب المطورين التجاريين.

بناء على ما شهدناه في أسواق تنافسية أخرى فإن المستثمرين والمطورين سيتطلعون بالتأكيد» نائب رئيس تطوير الأعمال في الشرق الأوسط في فيرست سولار «رائد بكيرات» وقال
«لتعريف أكثر قدرة على الاستثمار

ويقول بعض مراقبي الصناعة إن كلفة الطاقة المتجددة في الهولكة مازالت مرتفعة بالمقارنة مع الكهرباء المولدة باستخدام الوقود السائل الذي يحظى بدعم كبير. ومع انخفاض أسعار النفط العالمية لأكثر من النصف منذ العام الماضي أصبحت الطاقة الشمسية أقل إغراء.

نحتاج لتطوير فهم أفضل للطاقة الشمسية وما يصاحبها من تكنولوجيا لكن سيكون من» وهو تنفيذي سابق في أرامكو ويعمل الآن مستشارا في مجال الطاقة «سداد الحسيني» وقال
«غير المعقول أن نعتبرها بديلا لتكنولوجيات توليد الكهرباء على نطاق واسع في الوقت الحالي

المصدر | ريم شمس الدين، رويترز